التواصل:

اسم ولقب الأستاذ: إسماعيل ونوغي

البريد الإلكتروني: smain.ouennoughi@univ-msila.dz

1) أهداف الدرس: ميدان علم الصرف

- توضيح ميدان الصرف العربي.
- تبيين اختصاص علم الصرف ومجاله
- فوائد علم الصرف
- حفظ كيان اللغة العربية.

الدرس الثالث: ميدان علم الصرف:

العناصر:

مدخل

ميدان علم الصرف

رأي ابن جني

فوائد علم الصرف

المصادر والمراجع

ميدان علم الصرف

مدخل: يتعلق علم الصرف بالأفعال المتصرفة ولا يتعلق بالأفعال الجامدة، ويتعلق بالأسماء المتمكنة، أما الحروف وشبهها الموغلة في البناء، فلا تعلق لعلم التصريف بها.

ميدان علم الصرف:

والاسم المتمكن في علم النحو هو الاسم الذي يقبل الحركات الثلاث: الرفع والنصب والجر، أي ما ليس مبنيا، وهو نوعان:

1-متمكن أمكن: وهو المصروف: مثل: خالدٌ، خالدٍ، خالداً.

2-ومتمكن غير الأمكن وهو الممنوع من الصرف: مثل: إبراهيمُ، إبراهيمَ.

أما غير المتمكن فهو الذي يشبه الحرف وهو ما كان مبنيا نحو: كيف، أين، لذلك لا يتعامل علم الصرف معه.

والأسماء المبنية: ولا يتعلق الصرف بالأسماء المبنية الموغلة في شبه الحروف لأن تلك الأسماء في حكم الحروف، ألا ترى أن (مَنْ وإذْ) سواكن الأواخر كـ (هلْ وقدْ وبلْ) وإنما كان ذلك فيها لمضارعتها الحروف.

وكلما كان الاسم في شبه الحروف أقعد كان من الاشتقاق والتصريف أبعد.

والأفعال الجامدة: كـ (عسى) لا تصرف ولا تمثل في الميزان الصرفي لأن الفعل الجامد هو ما أشبه الحرف، فهو لا يقبل التحول كن صورة إلى صورة، بل يلزم صورة واحدة لا يزايلها، مثل: عسى ونعْم وبئْس.

والحروف: لا يصح فيها التصريف أو الاشتقاق لأنها كالأصوات، نحو: صه ومه ونحوهما فالحروف لا تمثل بالفعل لأنها لا يعرف لها اشتقاق، مثل: هلْ، قدْ، حتّى، هلّا.

والأسماء الأعجمية: لا يختص علم الصرف بالأسماء الأعجمية التي عجمتها شخصية، مثل: إسماعيل لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة، لذلك لا يدخلها التصريف.

والأصوات: لا يدخله التصريف، مثل: غاق، لأنها حكاية يصوت بها وليس لها أصل معلوم.

رأي ابن جني (ت392هـ):

يوضح ابن جني في كتابه (المنصف) السبب في عدم اختصاص علم الصرف بالحروف في إشارته إلى أن الحروف لا يصح فيها التصريف ولا الاشتقاق لأنها مجهولة الأصول وإنما هي كالأصوات، نحو: صه ومه ونحوهما، فالحروف لا تمثل بالفعل أي لا توزن بأحرف الميزان الصرفي التي هي الفاء والعين واللام لأنها لا يعرف لها اشتقاق، فلو قال قائل: ما مثال وزن: هلْ أو قدْ أو حتّى أو هلاّ ونحو ذلك لكانت مسألته محالا، وكنت تقول له: إنّ هذا ونحوه لا يمثل لا يوزن لأنه ليس بمشتق...

فوائد علم الصرف:

للصرف مجموعة من الفوائد منها عصمة اللسان التي تمنع من الخطإ في الكلمات العربية وتقيها من اللحن في ضبط صيغها وتساعد على معرفة الأصل من حروف الكلمات والزوائد.

ويعدّ علم الصرف من أجلّ العلوم العربية وأعظمها وأحق بأن يعنى به وبدراسته، لأنه يدخل في صميم الألفاظ العربية ويجري منها مجرى المعيار والميزان، وبه يتم ضبط الصيغ ومعرفة التصغير والنسبة، ويقف المتأمل فيه على ما يعتري الكلم من إعلال أو إبدال أو إدغام...

المصادر والمراجع:

- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجّار، ط2، دت، ج1. الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة: 2006م.
- أبو الفتح عثمان بن جني، كتاب المنصف، الناشر: مصطفى البابي الحلبي– ط1، سوريا: 1373هـ–1954م .
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تعليق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، ط1، بيروت: 1415هـ . 1994م.
- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة. ط1، النّاشر: الدّار المصرية اللبنانية: 1423هـ . 2002م.
- صابر بكر السّعود، النّحو العربي، دراسة نصّية، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، القاهرة: 1988م، ص9.
- محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 2002م.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعرفة، ط5، مصر، دت، ج1.
- رمزية الغريب، التعلّم، دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، دط، مكتبة الإنجلو– المصرية، 65 شارع محمد فريد، القاهرة: 1977م.
- مواقع من الإنترنت.